تقرير اجتماع فريق الاتصال المعني بالصومال
المنعقد على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي

نيويورك
21 سبتمبر 2016.

اجتمع فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالصومال على المستوى الوزاري في 21 سبتمبر 2016 على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء الخارجية خلال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. واستعرض الاجتماع آخر التطورات في الصومال. واستمع إلى إحاطة من وزير خارجية الصومال ومن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي. كما استمع الحاضرون إلى مداخلات من أعضاء فريق الاتصال الآخرين. وخلال المداولات التي ركزت على عملية السلام وبناء الدولة والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار وتطبيق النظام الانتخابي في البلاد، وافق الاجتماع على ما يلي:

أولا: أكد الاجتماع احترامه وحدة الصومال واستقراره وسلامة أراضيه، وحث جميع الدول على أن تحذو هذ الحذو.

ثانيا: أشار الاجتماع بارتياح للتقدم المطرد الذي أحرزه الصومال في عهد الرئيس حسن شيخ محمود وأعرب عن دعمه الكامل لحكومة رئيس الوزراء عمر عبد الرشيد شارماركي. وحث الحكومة والمؤسسات الاتحادية على تكثيف جهودها في مجال التوعية لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة بما في ذلك مع الأقاليم لوضع أسس تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في الصومال.

ثالثا. أثنى الاجتماع على الحكومة الاتحادية في الصومال وقوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي لتضحياتها جميعا لتحقيق الاستقرار، وحثها على المحافظة على هذا الزخم. وأشاد بتضحيات من قضوا نحبهم، وناشد مجلس الأمن الدولي النظر في رفع حظر الأسلحة المفروض على الصومال بغية الإسراع في بناء قدرات الصومال الأمنية.

رابعاً: أدان الاجتماع بشدة جميع أعمال الإرهاب والتطرف العنيف الذي يرتكبه مسلحو حركة الشباب الذين يواصلون مهاجمة أهداف هامة وقوات الاتحاد الأفريقي وقوات الأمن الصومالية والأبرياء في محاولة يائسة ومستمرة لزعزعة استقرار الصومال والمنطقة وتقويض العملية الانتخابية الجارية في البلاد. وأكد أن مثل هذه الأعمال الإجرامية البغيضة تنافي القيم الإسلامية الوسطية واحترام حرمة الحياة البشرية. ودعا الاجتماع المسلحين لنبذ العنف والانضمام إلى عملية بناء السلم والمصالحة.

خامسا: رحب الاجتماع بالاتفاق الأخير الذي توصلت إليه الأطراف المعنية حول العملية الانتخابية لعام 2016، وإعلان فريق التنفيذ الاتحادي للانتخابات غير المباشرة الشهر الماضي عن الجدول الزمني للانتخابات، ودعا لتنفيذها في وقتها على نحو شفاف وشامل وسلمي كوسيلة لاستعادة الديمقراطية الكاملة في الصومال.

سادسا: دعا الاجتماع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات المالية لتكثيف مساعداتها بما في ذلك المساعدات الإنسانية إلى الحكومة الفيدرالية في الصومال والمناطق المتضررة من الجفاف لدعم جهود السلام وبناء الدولة، وجهود إعادة الإعمار بما يتفق مع سياسة الركائز الست التي تنتهجها الحكومة.

سابعا: استعرض الاجتماع انخراط منظمة التعاون الإسلامي عموما في شأن الصومال، ورحب بتحويل مكتبها هناك إلى وكالة إنمائية للمساهمة في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية طويلة الأمد في البلاد. وشجع الاجتماع الأمين العام على إجراء زيارته المزمعة إلى الصومال في أقرب أجل ممكن لاستكشاف سبل ووسائل تقديم مزيد من المساعدة في تحقيق المصالحة الوطنية الصومالية.

ثامنا: رحب الاجتماع بالزيارات رفيعة المستوى التي قام بها مؤخرا مسؤولو عدد من الدول الأعضاء، وشجع الآخرين على أن يحذوا هذا الحذو. كما طلب من هذه الدول إعادة فتح بعثاتها الدبلوماسية في مقديشو.